مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد من وجهة نظر المرشدين التربويين

أ. م. د. نبراس طه خماس

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

The tasks of the psychological counselor in reducing atheism from the point of view of educational counselors

Dr. Nebras Taha Khammas Assistant stadium

dr.nebras@uomustansiriyah.edu.iq

Al- Mustansiriya University/ College of Education/ Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

الملخص

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على التساؤل الاتي: ما مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد من وجهة نظر المرشدين التربويين، ومن خلال ما تقدم من أهمية الدراسة الحالية ارتأت الباحثة ضرورة استعراض ظاهرة الإلحاد، وتوضيح اسبابها ومظاهرها ومهام المرشد النفسي في الحد منها، ويمكن أيجاز مسوغات أهمية الدراسة بأهمية الإرشاد النفسي ودوره في المجتمع لا سيما تصديه لظاهرة الإلحاد، واهمية المرشد النفسي والمرشد التربوي، وتستهدف الدراسة الحالية التعرف على مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد، ويقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين في محافظة بغداد من الذكور والإناث، للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وقامت الباحثة ببناء أداة البحث الحالي وتتمثل بمقياس مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد من وجهة نظر المرشدين التربويين : اذ تم بناؤه في ضوء المقياس المفتوح ونظرية الإرشاد العقلاني- الانفعالي ل (ألبرت أليس) ١٩٥٠، ويتكون من (٤٠) فقرة موزعة على ٣ مجالات ممثلة ٧ فقرات للمجال النمائي و١٣ فقرة للمجال الوقائي، واخيرا ٢٠ فقرة للمجال العلاجي، وتألفت عينة بناء المقياس وتطبيقه على (٣٠٠) مرشد ومرشدة من محافظة بغداد، واتصف المقياس بالخصائص السيكومترية المتمثلة بالتمييز والصدق والثبات، واستعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية (SPSS) لتحليل البيانات، وتوصلت الباحثة إلى نتيجة: أن متوسط مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد اعلى من المتوسط الفرضي، اما فيما يخص أي فقرة اكثر حدة من غيرها فتتمثل بالفقرة (١٦) "العمل على غرس الايمان بالله والاستعانة به لدى افراد المجتمع العراقي كاسلوب وقائي للحد من انتشار ظاهرة الإلحاد فيه" اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي (٢.٣١)، (٧٦.٨٩)، اما ادنى درجته فقد كانت من نصيب الفقرة (٤) "تنمية وتعزيز الثقة بالنفس بين افراد المجتمع العراقي مما يبعدهم عن التفكير الإلحاد ي لاسيما الصغار منهم" اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي (١.٩٢)، (٦٤.١١)، وبناءا على النتائج توصلت الباحثة إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: المرشد النفسي، الإرشاد النفسي، الإلحاد، المرشدين التربويين

Summary

The problem of the current study is determined by answering the following question: What are the tasks of the psychological counselor in reducing atheism from the point of view of educational counselors? Outlining the justifications for the importance of the study on the importance of psychological counseling and its role in society, especially its response to the phenomenon of atheism, and the importance of the psychological counselor and the educational counselor. The current study aims to identify the tasks of the psychological counselor in reducing atheism. (2020-2021), and the researcher built the current research tool, which is the scale of the tasks of the psychological counselor in reducing atheism from the point of view of educational counselors: it was built in the light of the open scale and the theory of rational-emotional counseling of (Albert Ellis) 1950, and it consists of (40) Paragraph distributed over 3 domains, representing 7 paragraphs for the developmental field, 13 paragraphs for the preventive field, and finally 20 paragraphs for the therapeutic field. (SPSS) for analyzing the data, and the researcher reached a conclusion: The average of the tasks of the psychological counselor in reducing atheism is higher than the hypothetical average. As for any paragraph that is more severe than others, it is represented by paragraph (16) “Working to instill faith in God and seek help from it among members of society.” The Iraqi as a preventive method to limit the spread of the phenomenon of atheism in it" as its weighted weight and its percentage weight respectively (2.31), (76.89), while the lowest score was for paragraph (4) "Developing and strengthening self-confidence among the members of the Iraqi society, which keeps them away from thinking atheism, especially the young ones," as it represents its weighted weight and its percentage weight, respectively (1.92), (64.11), and based on the results, the researcher reached some conclusions, recommendations, and suggestions. Keywords: psychological counselor ،psychological counseling ، atheism ،educational counsellors

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

***مشكلة البحث:** ليس من السهل تربية النشاء على الإسلام دون تلوث ولو بشيء يسير يخلط به الحق بالباطل فوسائل الإعلام والمعلمين والمدرسين والأقارب والأصحاب الذين لا يمتلكون تصورا واضحا عن الإسلام ربما يساعدون في الانحراف وينشؤون بصوره مقصودة أو غير مقصودة جيل مكون من الملاحدة تنكر شرع الله وتضاده (حسين، ١٩٨٦:٣)، وعليه تحسست الباحثة بانتشار هذه الظاهرة على مستوى أفراد وجماعات في مجتمعاتنا العربية عامة ومجتمع الخليج والجزيرة والعراق خاصة لا سيما وان هذه الظاهرة بدأت تنتشر بشكل كبير في المجتمع

العراقي أبان أحدث ٢٠٠٣/٤/٩ واجه العراقيون أشد عمليات السلب والنهب والقتل والتهجير والتعذيب وتفجير السيارات والعبوات الناسفة وإطلاق العيارات النارية وحوادث الحرق والدهس، وما يلحقه من إجراءات أمنية كوجود الحرس لحماية المؤسسات فضل عن انفتاح العراق على العالم وتطور وسائل التواصل الاجتماعي وانتشار العولمة والذي أثر على جميع مؤسسات المجتمع وشرائحه (خماس ، ٢٠٠٧:٣) لا سيما النشء التي جعلتهم أكثر حاجة للآخرين ومساعدتهم مما يؤدي إلى صعوبة تعاملهم مع هذه الظروف الاستثنائية التي أثرت على جميع جوانب حياتهم العقائدية والصحية والاقتصادية الأمر الذي يتطلب الاستعانة بالتدخل من الجهات ذات العلاقة لاسيما المرشدون النفسيون للتعامل والحد من هذه المشكلة التي اضحت ظاهره لاسيما في مدينة بغداد، وهذا ما استوجب ان يكون للمرشد النفسي والتربوي دور في الحد منها، وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل الاتي: ما هي مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد من وجهة نظر المرشدين التربويين.

***أهمية البحث:** إن العلم في القرن الواحد والعشرين بلغ قمما عالية مما جعلته يقوم بدور لا نظير له في الحضارات السابقة وصاحب ذلك زوال الكثير من الحواجز بين العلم والقضايا الغيبية كالألوهية والروح والدين، وأصبح الامتزاج بين العلم والإيمان حقيقة واقعة وعليه شاع بين العلماء القول المأثور "بانت الفيزياء الحديثة أصبحت تعيش في تخوم الميتافيزياء"(شريف، ٢٠١١:٩)، ووجه الاستلالال يتمثل بالحاجة إلى المعرفة القاضية بان كل ما سوى الخالق قاصر ناقص تابع لا يمكن أن يستقل بهداية غيره ويقول الطاهر بن عاشور عن تفسيره لاية ﴿قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي للحق أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون﴾ ﴿يونس، ٣٥﴾ هذا ما لا ينبغي أن يختلف فيه أهل العقول بان الذي يهدي إلى الحق يوصل إلى الكمال الروحي الباقي إلى الأبد والمتمثل بالكون المصون عن الفساد، وعليه فإذا كانت العقول عرضة للاضطراب والخطأ احتاجت النفوس إلى هاد يتلقى من جانب المعصوم عن الخطأ وهو جانب الله تعالى (مركز الدلائل، ٢٠١٦:١٣)، ودرس الإلحاد من قبل العديد من المؤرخين والباحثين ومنهم المؤرخ جيمس ترنرالذي درس نشوء الإلحاد في المجتمع الغربي وعلي وجه الخصوص في أمريكيا واشار الى ان اعداد الملحدين المعروفين في أوروبا وامريكيا قبل الثورة الفرنسية (١٧٨٩) كان ما بين عشرة وعشرين ملحدا إذ بقي قبول حالة ضعف الإيمان بالله يعادل قبول حالة ضعف الإيمان بمفهوم الجاذبية (فيتر، ٢٠١٣:١٦)، و (شريف، ٢٠١١) الذي كتب عن رحلة العقل كما وكتب عن وهم الإلحاد (شريف، ٢٠١٣)، وكتب (بيرنكس، ٢٠١٦) عن وهم الشيطان الإلحاد ي ومزاعمه العلمية، و (حسين، ١٩٨٦) عن الإلحاد اسبابه وطباعه واسباب ظهوره وغيرها من الدراسات. ونتيجة لخطورة هذه ظاهرة وسعة انتشارها في المجتمع العراقي هذا ما استدعى إلى تداخل أولياء الأمور والمربين والمختصين لا سيما المرشدون النفسيون والموجهون التربويون من أجل مساعدة هؤلاء في تعديل البناء المعرفي بوساطة تصحيح المدركات الخاطئة وعادات التفكير السالبة التي سوف ينتج عنها تعديل حتمي للسلوك العام لديهم اذ ان سلوك الفرد تحكمه إلى حد بعيد عوامل معرفية وفكرية مثل التوقع وطريقة التنبؤ بحدوث الأشياء فالإنسان ليس رهينة تفاعلات كيميائية أو مؤثرات عمياء أو انعكاسات إليه، بل هو كائن يتعرض للتعلم الخاطئ وللأفكار الانهزامية، ولديه القدرة على تصحيحها أيضا، وهو حين يضع يده على مواطن المغالطة في تفكيره ويجري عليها التصحيح اللازم، فإنه يجعل حياته أكثر رضا وسعادة (الخالدي، ٢٠٠٧:٧)، وهذا ما جعل الباحثة تتبنى نظرية الإرشاد العقلاني–الانفعالي ل (ألبرت أليس) ١٩٥٠ لكونها تؤكد على أهمية التفكير والمشاعر والحالات الانفعالية وتأثيرهم على سلوك الأفراد وأخيرا تأكيدها على تنمية قدرة الأفراد العقلية وزيادة درجة إدراكهم، ومن خلال ما تقدم من أهمية الدراسة الحالية ارتأت الباحثة ضرورة استعراض ظاهرة الإلحاد، وتوضيح أسبابها ومظاهرها ومهام الرشد النفسي في الحد منها، ويمكن إيجاز مسوغات أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

١ –أهمية الإرشاد النفسي ودوره في المجتمع لا سيما تصديه لظاهرة الإلحاد.

٢ –أهمية العقائد الدينية ولما له من دور تنظيم في حياة الإنسان.

٣ –أهمية رعاية فئة الصغار بالعمر وصون حقوقهم واعتبارهم جزء من المجتمع ينبغي علينا تعليمهم أصول دينهم.

٤ –أهمية رعاية الدولة للعقائد الدينية والحث على اتباعه ضمن خطط سياساتها.

٥– أهمية احتواء الأعداد المتزايدة لفئة الملاحدة ووضع الخطط المستقبلية للحيلولة دون انتشار هذه الظاهرة.

***هدف البحث:** يستهدف البحث الحالي التعرف على مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد من وجهة نظر المرشدين التربويين.

*حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على المرشدين التربويين في محافظة بغداد من الذكور والإناث، للعام الدراسي (2021-2020) .

*تحديد المصطلحات: سوف تقوم الباحثة بتعريف المصطلحات الآتية:

-المرشد النفسي :(psychological counselor) عرف المفهوم من قبل كل من:

***ادورد ومادردوك 1994 (Edwards & Mardock)** شخص مكتشف لذاته فعالا في تعامله مع الآخرين، ويقع على عاتقيه إنجاح العملية الإرشاد به من خلال الدور الذي يقوم به العملاء المحتاجين إلى مساعدة "(Edwards & Mardock, 1994,384) .

***لوثار1995 (Lothar)** شخص له القدرة على التكيف ومواجهة الظروف والتغيرات التي يطرحها العالم من حوله وفق أسس علمية" (Lothar, 1995:4) .

***عيد (٢٠٠٥):** "الشخص الذي أحسن إعداده على طرائق وأساليب الإرشاد النفسي"(عيد، ٢٠٠٥:١٤) .

-المرشد التربوي :(Educational Counselor) عرف المفهوم من قبل كل من:

***فريزين 1995 (Friesen)** : "خبير في التعامل مع مشكلات الطلبة وحلها، وفق النظريات الحديثة، والمنسجم مع طبيعة المشكلات التي يمرون بها (Friesen, 1995:3) .

***وزارة التربية (٢٠٠٢):** "أحد أعضاء الهيئة التدريسية المؤهل تأهيلا علميا وتربويا لممارسة عمله الإرشاد ي والتوجيهي في المدرسة من خلال الاستعانة بجميع المصادر والبيانات المتوفرة والتأكد من صحة تلك البيانات"(الألوسي ومعروف، ٢٠٠٢:٣٠).

***العلاق ٢٠٠٩:** "عضو من أعضاء الملاك التعليمي معد لحل مشكلات المسترشدين الأكاديمية والتكيفية باستعمال أدوات جمع المعلومات التي تتعلق بهذه المشكلات إذا كانت هذه المعلومات متصلة بالمسترشد أو المحيط الذي يعيش به لأجل ادراكة بمشكلته ومعاونته على اقتراح الحلول الملاءمة لهذه المشكلة أو المشكلات التي تواجهه واختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه"(العلاق وآخرون، ٢٠٠٩:١٢).

-مهام المرشد النفسي :(Duties of the psychological counselor) عرف المفهوم من قبل كل من:

***الشناوي ١٩٩٤:** مساعدة تقدم للمسترشد من قبل المرشد النفسي لاختيار ما يناسبهم على أسس سليمة، وتحقيق التوافق في جوانب الحياة المتعددة ويشتمل الإرشاد والتوجيه النفسي بشكل أساسا على إعطاء الأساسيات الصادقة والموثوقة وتنمية الشعور بالمسؤولية (الشناوي، ١٩٩٤:٢٧).

***أبو عباه ونيازي (٢٠٠٠):** تقديم المساعدة المتخصصة من قبل المرشدون النفسيون للمسترشدين الذين يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والاجتماعية (أبو عباه ونيازي، ٢٠٠٠:٣٥).

* **زهران (٢٠٠٥):** مساعدة المسترشد من قبل المرشد النفسي لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكاناته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته، ورغبة تعليمه وتدريبية لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه وأهداف الصحة النفسية والتوافق شخصيا ومهنيا وأسريا (زهران، ٢٠٠٥:١٢).

-الإلحاد (Atheism) عرف مفهوم الإلحاد لغة:لحد ولحدا مال عن طريق القصد ويقال لحد السهم عن الهدف عدل عنه واليه مال. و-فلان:جار وظلم عدل عن الحق وادخل فيه ما ليس منه ويقال الحد اليه مال.في الدين:طعن وفي قوله عز وجل ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا﴾ ﴿فصلت،٤٠﴾ (مجمع اللغة العربية،٢٠٠٤ :٨١٧)، ويقصد بالملحد:العادل الجائر عن الحق ومنه اي يجورون ويعدلون ومنه سمي اللحد لانه في ناحية ولو كان مستقيماً لكان ضريحاً يقال الحدت ولحدت،وكان الاحمر يفرق بينهما فيقول الحدت ماريت وجادلت ،ولحدت جرت وملت، وقرىء جمعاً يلحدون ويلحدون (الدينوري،١٩٧٧ :٢٥١) .

عرف مفهوم الإلحاد (Atheism) اصطلاحاً : من قبل كل من:

* **Ellis (1950)** : معتقدات وأفكار الفرد اللالهية تجاه العالم والأحداث التي عاشها والتي يغلب عليها التفسير اللاعقلاني بسبب تفكيرهم اللاواقعي وحالاتهم الانفعالية التي نتغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية وزيادة درجة إدراكه، وعملية التغيير يمكن أن تأتي من خلال فهم السلوك على أنّه سلسلة من الأحداث التي يمكن تغيرها لا سيما وان التفكير والسلوك الديني تحكمه الى حد بعيد عوامل معرفية وفكرية يجب تسخرها من اجل الحد من هذه الظاهرة الخطيرة،وعليه فاكتساب الفرد للتفكير الإلحاد ي ينتج بسبب الادراكات الخاطئة والاتجاهات السلبية للاحداث (Ellis,1971:12) ، (Ellis,1995:1-3) .

***محمد عماره (٢٠١٣)**: "ظاهرة غربية استقطبت قطاعاً من الفلاسفة والمفكرين الغربيين وشرائح من الجماهير منذ الجاهلية اليونانية وحتى العصر الذي نعيش فيه" (شريف،٢٠١٣ :٣) وتبنت الباحثة تعريف Ellis (1950) لانسجامه مع مقتضيات الدراسة.

-مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد (The tasks of the psychological counselor in reducing atheism)

:عرف في ضوء المقياس المفتوح ونظرية الإرشاد العقلاني- الانفعالي لـ(ألبرت أليس)١٩٥٠/ مجموعة التداخل النمائية والوقائية والعلاجية التي يقوم بها المرشدون النفسيون في تعاملهم مع افراد المجتمع الذي يعيشون فيه بالتعاون مع اولياء الامور والمربين والمختصين في الحد من انتشار ظاهرة الإلحاد وتتم من خلال مساعدة الافراد في تنمية البناء المعرفي الصحيح والوقاية من اكتساب الافكار السلبية واخيراً تعديل البناء المعرفي للافراد الذين اكتسبوا الافكار الإلحاد ية بوساطة تصحيح مدركاتهم العقائدية الخاطئة وعادات التفكير الإلحاد ية التي سوف ينتج عنها تعديل حتمي للسلوك العام لديهم لا سيما التفكير والسلوك الديني فسلوك الفرد تحكمه الى حد بعيد عوامل معرفية وفكرية يجب تسخرها من اجل الحد من هذه الظاهرة الخطيرة (Ellis,1971:12) ، (Ellis,1995:1-3) وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: لدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي من خلال الإجابة عن فقرات مقياس مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد من وجهة نظر المرشدين التربويين الذي سيتم بناءه في الدراسة الحالية.

الفصل الثاني (خلفية نظرية)

***الإرشاد النفسي (psychological counseling)** : عرف الإرشاد من قبل (1963) Arthur بـ" عملية تعلم تنفذ في جو اجتماعي يتصف بالمرونة " (Arthur,1963:211)، ومن قبل طاهر والجردي (١٩٨٦) بـ" أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس الحديث الذي يهدف الى تحقيق سعادة الإنسان وتطوره فهو يساعد الناس على الوصول الى افضل الخيارات كونه عملية تعلم ونمو للشخصية واكتساب معلومات ذاتية يمكن ان تترجم الى فهم افضل لدور الإنسان ونحو سلوك اكثر فاعلية " (طاهر والجردي،١٩٨٦: ٢١) ، والفرخ وتيم (١٩٩٩) بـ"عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره واعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له وللجميع ومساعدته في تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية والسعادة مع نفسيه ومع الاخرين في المجتمع المحيط" (الفرخ وتيم،١٩٩٩: ١٣)، وعيد (٢٠٠٥) بـ "عمليه تعليمية تقوم على نظريات ومبادئ التعلم وان غاية الإرشاد هي تعديل السلوك ليصبح متوافقا مع المتطلبات الحالية والمستقبلية من خلال علاقة تتألف مع المرشد وهو الشخص الذي احسن اعداده على طرائق واساليب الإرشاد النفسي والمسترشد هو الشخص او العميل الذي يتلقى عملية الإرشاد "(عيد،٢٠٠٥: ١٤) ، والعتوم(٢٠٠٨) بـ "محاولة لإكساب الفرد خبرات تعليمية او انفعالية جديدة تساعد الفرد وتزيد من مهاراته او اساليب الاستجابة لديه مما يؤدي الى زيادة الوعي بالذات وزيادة التكيف مع المجتمع والناس من حوله" (العتوم،٢٠٠٨: ٢٥٧ والإرشاد بمعناه العام هو "معونة الفرد على فهم مشكلاته التوافقية ومساعدته على حلها" ، ويقسم الإرشاد الى {الإرشاد التربوي، الإرشاد المهني،الإرشاد الاسري،الإرشاد الاجتماعي،الإرشاد النفسي،إرشاد الطوارئ ، وهكذا }، ويقصد بالإرشاد النفسي "معونة الفرد على حل مشكلاته الانفعالية البسيطة التي لا يستطيع حلها بنفسه ولكنها لا تصل الى المرض النفسي او العقلي وغيرها من الاضطرابات الشخصية الخطيرة" (راجح ،١٩٩٠ :٥٧٨-٥٨٨)، ويتمثل بأحد عمليات مساعدة الفرد على رسم الخطط النفسية والتربوية التي تتلائم مع قدرات الافراد وميولهم واهدافهم ويهدف الى تحقيق النجاح في الحياة العلمية والعملية عن طريق فهم سلوكيات الافراد ومساعدتهم على الاختيارات السليمة مثل اختيار الدراسة ومناهجها ونوع العمل وتحقيق الاتزان والتوافق النفسي وتحقيق النجاح وحل المشكلات المتعلقة بـ(سوء التوافق، التأخر الدراسي ، تاخر النمو، العوق بكافة انواعه، اختيار العمل، اختيار الدراسة)، وغيرها

من المشكلات (المعاضيدي،٢٠١٠: ١٨٢ – ١٨٣)، وتتنوع أهداف الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي بتنوع نظرياته فبعض النظريات هدفت الى التعامل مع صراعات النفس البشرية والعمل على حل الصراع القائم بين اللاشعور والشعور واستحضار المكبوتات الى حيز الشعور والتعامل معها وتفسيرها مثل مدرسة التحليل النفسي، في حين اتخذ نظريات اخرى من السلوك الظاهر موضوعاً للتغيير وترسيخ السلوك الصحيح واطفاء السلوك الضار مثل المدرسة السلوكية، وتركز نظريات اخرى على المشاعر إذ جعلوا من العلاقة المتحررة من الشروط وسيلة وبيئة لمساعدة هذا الانسان على فهم نفسه إذ لا يوجد من يفهمه مثل المدرسة الانسانية، واخيرا النظريات المعرفية التي هدفت الى مخاطبة العقل وتعاملت مع عملياته من تخيل وتفكير وتطور وإدراك مثل المدرسة المعرفية (رشيد،٢٠١٥: ٥٥١) ، وتتمثل الأساليب المستعملة في تحقيق العملية الإرشاد ية بخدمات الإرشاد الفردي والجمعي ، والاستشارات والتدريب ، ووسائل الإعلام (أبو عطية،١٩٨٨: ٣٨).

***نظرة عامه عن نشأة وتطور الإلحاد** : ان المصدر الاساسي للمعرفة في اوربا في سنة ١٥٠٠ هو الكتاب المقدس بعهديه القديم "التورات" ، والعهد الجديد "الانجيل" ، كما وتبنى رجال الكنيسة الكاثولوكية اراء ارسطو وبطليموس العلمية حول الكون وكوكب الارض والفيزياء والكيمياء والتاريخ الطبيعي ، وهكذا والحقوها بمفاهيمهم المقدسة ، وعليه فلا يمكن لعقل الانسان ان يثق ان لكل شيء غرضاً، وتتلخص اساسيات الدين في ثلاث نقاط اساسية موسومة بالنظرة الدينية للعلم ، وتتمثل بهنالك اله خلق الكون، وهنالك خطه كونية وغرض كوني للخالق من الخلق "الغائية" ، واخيرا ان العالم يمثل نظاما اخلاقيا يحدده الاله ، ومن المؤكد انه عند بداية الثورة العلمية في القرن السابع عشر ولغالية الان لم يظهر اي اكتشاف علمي واحد ولا وضعت فكرة منطقيه تعارض هذه الاساسيات التي لولاها لانهدم الدين (شريف،٢٠١١ :١٤–١٧) وعلى الرغم من ارتفاع درجة التوتر في العلاقة بين الدولة والكنيسة بأعتبار ان للكنيسة السلطة الكبرى في التأثير على الحكم (الضحيان،٢٠٠١–٢٠٠٢ : ٢٨–٢٩)، ومع ذلك فان الثورة العلمية كان لها اثر مدمر للدين اذ اعقبها الشك بالإلحاد ية جعلت القرن الثامن عشر اكبر عصر للشك في التاريخ مما جعل ملك انجلترا يشكو من ان نصف اساقفة كنيسته ملاحدة، وبذلك تلاشت نظرة الكنيسة بـ" ان الله خلق الكون منذ ستة الاف سنة وانه خلق جدنا ادم بيديه تلك " اما في القرن التاسع عشر اصبح يعرف " بالمقارنة بما قبله" بعصر العودة الى الايمان بسبب النزعة الرومانسية التي ظهرت فيه بصورة اخرى، وعليه يمكن القول ان العقل العلماني في القرن الواحد والعشرين هو نتاج الثورة العلمية في القرن السابع عشر وليس القرن التاسع عشر او القرن العشرين (شريف،٢٠١١ :١٨–٢٠).

***الإلحاد في العالم الغربي والعالم الاسلامي** : تعود جذور ظاهرة الإلحاد في الفلسفة القديمة الى الفليسوف اليوناني ديموقريطس ٤٦٠–٣٧٠ ق.م الذي ارجع توالد العوالم وموتها الى الضرورة دون ان يخلقها اله ووصف كارل ماركس ١٨١٨–١٨٨٣ ديموقريطس بانه اول موسعة بين اليونانين وقال عنه لينين ١٨٧٠–١٩٢٤ انه المع دعاة المادية في العالم القديم، وعبر تطور الحضارة الغربية اصبح الإلحاد مذهبا فلسفياً وبلغ ذروته في الماركسية بمادتيه الجدلية والتريخية التي سيطرت على افراد وحكومات ومجتمعات مثلت اكبر ظواهر الإلحاد في التاريخ الانساني حتى جاء سقوطها اوائل العقد الاخير من القرن العشرين ورغم سقوط الماركسية الا ان ظاهرة الإلحاد ملحوظة ومتزايدة في المجتمعات الغربية بسبب سيادة الفلسفة الوضعية المادية ، والعلمانية التي نزعت القداسة عن المقدسات ، فالذين يؤمنون بوجود اله لهذا الكون في اوربا حتى وان لم يعبدوه لا تتجاوز نسبتهم ١٤٪ من الاوربين وفي انجلترا اذ الملكة هي رئيسة الكنيسة فقفزت نسبة الملحدين المعلنيين الى ٢٥٪ من السكان بعد ان كانت ١٤.٨ منذ سنوات وعلى العكس من ذلك لم يكن للالحاد في تاريخ الحضاره الاسلامية وجودا حقيقياً يذكر الا من خلال بعض الشخصيات قلقة الايمان الديني واغلب هذا القلق نتج عن معايير المذاهب التي تقف عند ظواهر النصوص الدينية والتي تنفرد من التأويل هذا عن القلق بمعايير المذاهب اما عن عرض هذا القلق على مذاهب التأويل التي اتسعت افاقها في الفلسفة الاسلامية وعلى المذاهب الاسلامية التي جعلت الشك المنهجي السبيل الى اليقين فلن نجد لهذا القلق ولا لهذه الشكوك اثر يربط بينهما وبين حقيقية الإلحاد الذي لا يؤمن اصحابه الا بمادة مصادر المعرفة ولا يعتمدون سوى الحواس سبيلا لتحصيل المعرفة ، وبذلك كان تاريخ الاسلام ، وحضارته مع العقل والعقلانية والمعارف والعلوم والمنهج التجريبي والعلوم التجريبية بسبب كون معجزة الاسلام والمتمثلة بالقران عقلية تستنفر العقل كي يتعقل ويتدبر ويتفكر ويتذكر لينظر ويشك واخيراً يتوصل الى اليقين عكس المعجزات النبوية للاديان السماوية

الاخرى المادية التي تدهش العقل فتشله عن التفكير وبذلك ففرق شيوع الاستدلال العقلي والمنطقي في القران على الحقائق والفلسفات وجاء الحديث عن العقل كفعل للضبط العقلي في تسع واربعين اية فضلا عن ايات تتحدث عن اللفظ وادوات التعقل من القلب واللب والنهي والفقه والتدبر والاعتبار والحكمة وهكذا ، وبذلك قاربت عدد الايات لثلاثمائة اية (شريف،٢٠١٣ :٣-٥)، وعليه نجد الاختلاف واضح بين العالم الغربي والعالم الاسلامي فيما يتعلق بتبني الإلحاد وعلى الرغم من ذلك الا ان الإلحاد انتشر واصبح ظاهرة في الوطن العربي ولا سيما في مطلع القرن الواحد والعشرين نتيجة الابتعاد عن الدين الاسلامي فضلا عن التكنلوجيا الحديثة التي نقلت للعالم العربي ثقافات الشعوب الاخرى ، وتتمثل اسباب انتشار الإلحاد في العالم العربي والاسلامي بالاتي:

١ – ان ينشأ الناشيء في بيت خالي من اداب الاسلام ومبادىء هدايته.

٢ – ضعف استقامة المحيطون بالناشيء من الاب او الام او الاخ وغيرها.

٣ – ضعف حصول الناشيء على الحب في البيت الذي ينشيء فيه مما يجعله عرضه للايحاء المشجع على الإلحاد.

٤ – اتصال الناشيء ضعيف النفس باشخاص ملحدين بارعين باستعمال الكلام الذي يشجع على سؤ العقيدة.

٥ – قراءة الناشيء لكتب مؤلفة من قبل ملحدين ينشرون فيها افكارهم الإلحاد ية بالفاظ منمقة تشجع الى زمرة الملاحدة الاعداء.

٦ – غلبة الشهوات على النفوس مما جعلتهم يرون ان المصلحة في اباحة المحضور وان تحريمه ليس له مبرر.

٧ – ان بعض حكومات العالم وضعت قوانين دستورية في عبارات لا يرى فيها الملحد قيداً يحد من اعلانه الإلحاد.

٨ – ان كثيراً من المنتمين الى علوم الشريعة فرطوا في جانب الغيرة على الحق فتراهم يودون من يصفهم الناس بالإلحاد ويتملقون لهم ويشهدون لهم بالاخلاص على حساب الدين.

٩ – تمكين بعض الملحدين من تولي مناصب مهمة يتم استغالاها من قبلهم في نشر فكرهم الإلحاد ي.

١٠ – دخول بعض الملحدين في الحركات الوطنية والتظاهر بالغيرة على الوطن فانخدع بهم الناس ولقبولهم بالزعماء فاستغل هؤولاء الملحدين الزعامة فاخذوا يعملون على نشر الإلحاد لا سيما بين صفوف النشيء الصغار (حسين ،١٩٨٦ :٨ – ٢٣).

***فكر الإلحاد: ينقسم الى مجموعتين كبيرتين ممثلتين بالاتي:**

اولا : الفكر الإلحاد ي القوي : Strong “Positive” Atheism يمثل بالذين ينكرون وجود الاله ويسقون على ذلك الادلة ويبنون النظريات ويروجون لفكرهم.

ثانيا : الفكر الإلحاد ي الضعيف : Weak “Negative” Atheism يمثل بالذين لم يتخدو ادلة كافية تقنعهم بوجود الاله وينقسم الملحدون الى ثلاث مجموعات تتمثل:

١ – العلماء والفلاسفة / يتمثلون بالذين تبنو الإلحاد ثم وجدوا في نظرية التطور الداروني الكائنات الحية نتيجة لطفرات عشوائية تحدث صدفة" حجتهم العلمية الكبرى اذ وضعت اليه ماديه لخلق الكائنات الحية فلم يعد هنالك مبرر لافتراض وجود اله خالق للكائنات او الكون.

٢ – الشيوعيون / يتمثلون بالذين يريدون تحويل المجتمعات البشرية الى مستعمرات من النمل والنحل لا يمكن تحقيق ذلك في وجود المعتقدات الدينية فينبغي القضاء عليها حسب رايهم ولو بالقوة.

٣ – الصامتين / يتمثلون بعدد لا باس به من كل الديانات والمجتمعات والاجناس ممن لديهم شك لكنهم لا يطرحون للنقاش ، ويمكن ارجاع شكهم الى عاملين اساسيين هما:

أ) المظهر العلمي والفلسفي الذي يطرح به اصحاب الفكر الإلحاد ي القوي افكارهم .

ب) الاسلوب المنغلق الذي تعلموا به دينهم اذ يرفض معلموهم اي منطق او علم يخالف ما يفهمونه ويدعي هؤولاء المعلمون الانفراد بالفهم عن الله وان على الاخرين ان يسلموا لهم بذلك (شريف ، ٢٠١١ : ٢٠ – ٢١) .

***جوانب الإلحاد عند الملحدين:**

١ – فرح بتهمة عالم دين بالإلحاد فضلا عن فرحتهم بانتشار الإلحاد بين علماء الدين.

٢ – استهزائهم بالدين في مجالسهم لاسيما في حضور بعض الملتزمين بالدين بزعم انهم مازحون غير جادون.

٣ – تماديهم في الفسوق فترى في مجالسهم شرب الخمر وما يتبعه من خبائث.

٤ – تناقضهم في اقوالهم فيألفون الشيىء فيمدحوه وينفرون الشيىء بعد فترة من الزمن فيدموه ومن الامثلة على ذلك ملاحدة الاجتماع وملاحدة السياسة وغيرهم.

٥ – انكارهم المعجزات الكونية فيرى الملاحدة ان المعجزة اساس النبوة والرسالة فيتجهون الى هدم هذا الاساس وانكاره ويلقون حوله الشبه .

٦ – دس الملحدين في الشريعة ما ينافي حكمها اذ يعملون على تنفير النفوس من الدين ومن طرقهم صاقهم بالدين اشياء لا تطابق الحكمة

٧ –انكارهم العمل بالاحاديث النبوية الشريفة.

٨ – تأويلهم القران حسب اهوائهم.

٩ – صداقتهم للمجاهرين بالجحود.

١٠ – الحاحهم في الدعوة الى حرية الرأي في الدين اذ تمثل غاية الملحد الطعن بالدين.

١١ – بسط السنتهم في رجال الدين من خلال حط شأن علماء الدين المستقيمين.

١٢ – دعوتهم الى الإلحاد من خلال اطلاق العنان لانفسهم بالاباحة قولاً وعملاً (حسين ،١٩٨٦ :١٠ – ٢٠).

***مفاهيم الفكر الإلحاد في القرن الواحد والعشرين:**

١ – نشأ الكون تلقائياً نتيجة لاحداث عشوائية دون الحاجة الى صانع.

٢ – ظهرت الحياة ذاتياً من المادة عن طريق قوانين الطبيعة.

٣ – الفرق بين الحياة والموت هو فرق فيزيائي بحت سيتوصل اليه العلم يوماً ما.

٤ – ما الانسان الا جسد مادي يفنى تماماً بالموت.

٥ – ليس هناك وجود لمفهوم الروح.

٦ – ليس هناك حياة اخرى بعد الموت.

٧ – من كل ما سبق ليس هناك حاجة الى القول بوجود اله ، وعليه فالإلحاد بهذه الصيغة يختلف عن الإلحاد الذي واجهه الانبياء عند نزول الاديان السماوية (شريف،٢٠١١ : ٢١).

نظرية الإرشاد العقلاني– الانفعالي لـ(ألبرت أليس)1950 Behavioral Rational Emotive Therapy : صاحب هذه النظرية هو ألبرت أليس عالم نفس إكلينيكي اهتم بالتوجيه والإرشاد المدرسي والإرشاد الأسري، وترى النظرية ان الناس ينقسمون الى قسمين هما الواقعيين وغير الواقعيين وان أفكارهم تؤثر على سلوكهم فهم في النهاية عرضة للمشاعر السلبية مثل القلق والعدوان ونقص وتدنٍ في مفهوم الذات والشعور بالذنب وغيرها بسبب تفكيرهم اللاواقعي وحالاتهم الانفعالية التي ربما نتغلب عليها بتنمية قدرة الفرد العقلية وزيادة درجة إدراكه (عدس وتوق،١٩٨٤ :١٠٤)، ويُشير (أليس) إلى أن التفكير والانفعال والسلوك لدى الإنسان فيه جوانب لا تنفصل عن بعضها البعض بل أنها تتفاعل جميعاً بصيغة ذات دلالة (Ellis,1995:1-3)، من ذلك تستنتج الباحثة بان النظرية تؤكد على ان التفكير الإلحاد ي ينتج عن المشاعر السلبية مثل القلق والعدوان ونقص وتدنٍ في مفهوم الذات والشعور بالذنب وغيرها، والاضطرابات النفسية ربما تكون واضحة خلال معتقدات وأفكار الفرد تجاه العالم والأحداث التي عاشها والتي يغلب عليها التفسير اللاعقلاني ، ويمكن للفرد أن يستفيد من التجارب ويأخذ العبر منها لا أن يكون أسيراً لها ، وإنّ عملية التغيير يمكن أن تأتي من خلال فهم السلوك على أنّه سلسلة من الأحداث(Ellis,1971:12) ، وتتمثل اهم المعتقدات الخاطئة التي يحملها معظم الناس والتي سببت لهم التعاسة ١٢ معتقدا خاطئ يحملها معظم الناس وعلى المرشد النفسي ان يعرف هذه المعتقدات لمساعدة وإرشاد الافراد، وتتمثل بالاتي:

١–هناك ضرورة ملحة للراشد ان يكون محبوبا او مقبولا من قبل كل شخص مهم في المجتمع.

٢–يتعين على الفرد ان يكون كفؤا وقادرا على الانجاز في كل الميادين الممكنة اذا ارد ان تكون لديه منزلة اجتماعية.

٣-ان بعض الناس هم سفلة،سيئون وعليه يتوجب عقابهم وايذارهم بسبب حقارتهم.

٤-الاعتقاد ان الامور ستكون بمثابة كارثة وذات ازعاج كبير عندما تسير في اتجاهات معاكسة لرغبات الفرد.

٥-الاعتقاد ان شيئا ما اذا كان خطرا او مخيفا حينئذ يتعين على الفرد ان يولي اهتمامه وان يفكر دوما باحتمال حدوثه.

٦-الاعتقادان شقاء الانسان ينبع من خارج ذاته أي من المحيط لذا فان الفردلايمتلك الا القدرة الضئيلة في السيطرة على احزانه ومتاعبه

٧-الاعتقاد انه من السهل تجنب صعوبات الحياة والمسؤليات الذاتية من ان تواجهها.

٨-على الفرد ان يعتمد على الاخرين ويحتاج الى شخص اقوى في هذا الاعتماد.

٩-الايمان ان تاريخ الفرد وقصته السابقة هما اللذان يحددان سلوك الفرد الحالي.

١٠-الايمان بان الفرد يجب ان ينتابه الانزعاج ازاء المشكلات التي تصيب الناس.

١١-الاعتقاد بوجود حل كامل، ودقيق، وحقيقي لمشكلات الانسان وانها لمصيبة كبرى اذا لم يتم العثور على هذا الحل.

١٢-الاعتقاد بان المعتقدات التي تاخذ بها الوجوه المحترمة في البلد، او يتبناها المجتمع يجب ان تكون صحيحة، وان لا تكون بها مدعاة للتساؤل والتشكيك بصحتها (حجار،٢٠٠٤ :٢٦-٣٢) .ويقدم "إليس" بعض الافكار أو التصورات والفروض حول طبيعة الإنسان، ويلخصها "باترتسون" بالاتي:

١-الإنسان كائن عاقل متفرد في كونه عقلانياً وغير عقلانياً وحين يفكر ويتصرف بعقلانية يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة.

٢-إن الاضطراب الانفعالي والنفسي هو نتيجة للتفكير غير العقلاني .

٣-ويرجع التفكير غير العقلاني في أصله إلى التعلم المبكر غير المنطقى، والفرد يكتسب ذلك من والديه بصفة خاصة ومن الثقافة التي يعيش فيها بصفة عامة.

٤-الإنسان كائن ناطق، والتفكير يتم عادة من خلال استعمال الرموز الكلامية، فالتفكير يصاحب الانفعال والإضطراب الانفعالي.

٥-إن استمرار حالة الاضطراب الإنفعالي نتيجة لحديث الذات Self Verbalization لا يتقرر بفعل الظروف والاحداث الخارجية فقط ولكن أيضاً من خلال إدراكات الفرد لهذه الأحداث واتجاهاته نحوها وتختلف طرق التعبير عن هذا الاضطراب فبعض الأفراد يصابون بالاكتئاب والبعض الاخر بالقلق أوالشعور بالنقص والدونية والضعف أمام مسؤوليات الحياة، وآخرون يدمنون المخدرات او يقدمون على الانتحار وغيرها، وعليه فاكتساب الفرد للتفكير الإلحاد ي ينتج بسبب الادراكات الخاطئة والاتجاهات السلبية للاحداث .

٦-يجب مهاجمة وتحدي الأفكار والانفعالات السلبية او المثبطة للذات وذلك بإعادة تنظيم الإدراك والتفكير بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً، وهدف الإرشاد والعلاج النفسي هو أن يوضح للمسترشد أن حديثه مع نفسه هو المصدر الأساسي للاضطراب الأنفعالي، وأن يبين له كيف أن هذه الأحاديث الذاتية غير المنطقية وأن يساعده على تعديل تفكيره حتى يصبح أكثر عقلانية وبالتالي خفض الانفعالات السلبية

٧-أن الأفراد هم متفردون، وانهم عقلانيون وغير عقلانين في آن واحد فعندما ويفكرون بعقلانية يكونون فعالين وسعداء والعكس

٨-الأنسان ليس ضحية لظروف أو لماضيه، ولكن الطريقة التي يتحدث بها الفرد إلى الأخرين أو يحدث بها نفسه، هي التي تحدد مدى تكيفه وبمدى الاستمرار بهذه الأفكار، وفي النهاية فإن هذه الأفكار هي التي تشكل سلوكنا الظاهري، وتقوم بتعميق هذه الاعتقادات غير المنطقية فى نفوسنا باستمرار وحتماً ستقودنا إلى عملية الإحباط والانهزام التي تحدث لنا (https://arabpsychology.com) واكتساب سلوكيات ومعتقدات بما فيها اكتسابهم للتفكير والمعتقدات الإلحاد ية.

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

***منهجية الدراسة:** البحث العلمي مهم لكل انسان فمشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً ومنهجاً علمياً لحلها وترتبط قيمة البحث ونتائجه ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يتبعه الباحث من خلال تصميم البحث وتحديد جميع الوسائل والأدوات التي سوف يستعملها في كل مرحلة من مراحله، بدءا من تحديد المشكلة ووصفها اجرائياً مروراً باختيارمنهجية محددة لجمع البيانات المتعلقة بها وانتهاء بتحليل البيانات واستخلاص النتائج (ملحم،٢٠٠٢ :٤٧)، ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية استعملت الباحثة المنهج الوصفي في التعرف على : (مهام المرشد النفسي في

الحد من الإلحاد من وجهة نظر المرشدين التربويين)والمنهج الوصفي يهتم بوصف الظاهرة او الحدث وجمع الحقائق والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها (جابر وكاظم،١٩٧٣: ٤٠)، ومحاولة التنبؤ بها في المستقبل (الكيلاني والشريفين،٢٠٠٧: ٢٧).

***مجتمع الدراسة:** جميع العناصر الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم،٢٠٠٢: ٢٤٧)، والباحث أو الإحصائي هو الذي يحدد المجتمع المناسب بحسب الخاصية مدار البحث (عودة والخليلي،٢٠٠٠: ١٥)،ويخضع المجتمع الذي تؤخذ منه العينة لتوزيع معين هو توزيع المجتمع، وهذا التوزيع الاحتمالي لمتغير عشوائي يمثل أفراد ذلك المجتمع، ويسمى المجتمع بالمجموعة الكلية، وتسمى مجموعة العناصر المتعلقة بالمشكلة بـ"المجتمع الإحصائي" (ابو صالح وعوض،٢٠١٠: ١٦٩-١٧٨)، وتتمثل في البحث الحالي بالمرشدين التربويين في محافظة بغداد من الذكور والإناث وكما موضح في الجدول (١) . جدول(1) مجتمع البحث موزع بحسب المديريات العامة للتربية والنوع الاجتماعي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢)

المدرية العامة	النوع الاجتماعي		المجموع
	ذكور	اناث	
الرصافة الأولى	٩٩	٢٦٤	٣٦٣
الرصافة الثانية	١١٧	٢٣٥	٣٥٢
الرصافة الثالثة	٩٦	١١٠	٢٠٦
كرخ الأولى	٩٤	٢٠٧	٣٠١
كرخ الثانية	٨٧	٢٦٠	٣٤٧
كرخ الثالثة	١٤٩	٢٦٠	٣٥٥
المجموع	٦٤٢	١٢٨٢	١٩٢٤

***عينات الدراسة:** مجموعة جزئية من المجموعة الكلية (عودة والخليلي،٢٠٠٠: ١٥) ممثلة لمجتمع البحث لها خصائص مشتركة (ابو صالح وعوض،٢٠١٠ :١٧٠)، وتحقق أهداف البحث وتساعده في التوصل الى نتائجه، وتتمثل عينات البحث الحالي بالاتي :

١ –عينة الاستبانة المفتوحة لوضع فقرات مقياس مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد في ضوء الاستبانة المفتوحة ونظرية الس ١٩٥٠ بلغت عينة الاستبانة المفتوحة (٥٠) مرشد ومرشدة من محافظة بغداد من الرصافة الثانية.

٢ –العينة الاستطلاعية: بلغت العينة الاستطلاعية لوضوح فقرات مقياس مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد من وجهة نظر المرشدين التربويين وتعليماته (٣٠) مرشد ومرشدة من محافظة بغداد من الرصافة الأولى.

٣– عينة التحليل الإحصائي لمقياس المهام : بلغت عينة التحليل الإحصائي (٣٠٠) مرشد ومرشدة من محافظة بغداد، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع المرشدين التربويين، وبواقع (١٥٠) مرشد ، و (١٥٠) مرشدة، وكما موضح الجدول (٢). جدول(2) عينة البحث موزع بحسب المديريات العامة للتربية والنوع الاجتماعي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢)

المدرية العامة	النوع الاجتماعي		المجموع
	ذكور	اناث	
الرصافة الأولى	٢٥	٢٥	٥٠
الرصافة الثانية	٢٥	٢٥	٥٠
الرصافة الثالثة	٢٥	٢٥	٥٠
كرخ الأولى	٢٥	٢٥	٥٠
كرخ الثانية	٢٥	٢٥	٥٠
كرخ الثالثة	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع	١٥٠	١٥٠	٣٠٠

٤ -عينة الثبات : تتمثل بـ (٥٠) مرشدا ومرشدة من محافظة بغداد لاستخراج الثبات بالإعادة والثبات بطريقة التجزئة النصفية والثبات بطريقة ألف – كرونباخ من تربية الرصافة الثانية.

*أداة البحث: تضمنة الدراسة الحالية تعرف مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد ، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء مقياس لمهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد بحسب الاستبيان المفتوح ونظرية الس ١٩٥٠، وسيتم توضيح بناؤه في هذا الفصل، وتطلب بناء المقياس إلاجراءت الآتية :

١ – وضع تعريف لمقياس مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد (The importance of psychological counseling in dealing with the phenomenon of atheism) : عرف في ضوء المقياس المفتوح ونظرية الإرشاد العقلاني– الانفعالي لـ(ألبرت أليس) ١٩٥٠ / مجموعة التداخل النمائية والوقائية والعلاجية التي يقوم بها المرشدون النفسيون في تعاملهم مع افراد المجتمع الذي يعيشون فيه بالتعاون مع اولياء الامور والمربين والمختصين في الحد من انتشار ظاهرة الإلحاد وتتم من خلال مساعدة الافراد في تنمية البناء المعرفي الصحيح والوقاية من اكتساب الافكار السلبية واخيراً تعديل البناء المعرفي للافراد الذين اكتسبوا الافكار الإلحاد ية بوساطة تصحيح مدركاتهم العقائدية الخاطئة وعادات التفكير الإلحاد ية التي سوف ينتج عنها تعديل حتمي للسلوك العام لديهم لا سيما التفكير والسلوك الديني فسلوك الفرد تحكمه الى حد بعيد عوامل معرفية وفكرية يجب تسخرها من اجل الحد من هذه الظاهرة الخطيرة (Ellis,1971:12) ، (Ellis,1995:1-3) .

٢ – وضع فقرات مقياس مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد من وجهة نظر المرشدين التربويين / يعرف بضرورة التحقق من مدى فهم أفراد العينة لتعليمات المقياس وفقراته ووضوحها لديهم (فرج،١٩٨٠: ١٦٠)، ويتمثل بالبحث الحالي بوضع فقرات مقياس المهام بحسب الاستبيان المفتوح ونظرية الس ١٩٥٠ على شكل فقرات تتم الاجابة عليها من خلال اختيار المرشدين التربويين لبديل ينطبق عليهم من بين ثلاثة بدائل يمثل البديل الاول اعلى درجة في المقياس (٣)، ويمثل البديل الأخير أدنى درجة (١) في المقياس بمتوسط (٢) درجة والمتمثل بالبديل الثاني، هذا لجميع فقرات المقياس ما عدا الفقرات (١٣،٣٤) فالعكس صحيح، وبالاعتماد على المقياس المفتوح تمكنت الباحثة من صياغة(٤٠) فقرة.

٣ – وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت/ بعد ان تم توزيع الفقرات الـ (٤٠) فقرة، والتي بقيت جميعها حسب قوة دلالتها الإحصائية طبقته الباحثة على العينة الاستطلاعية المكونة من(٣٠) مرشد ومرشدة من محافظة بغداد لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت المناسب للإجابة عليه، ووجدت الباحثة ان جميع الفقرات واضحة ومفهومة بالنسبة للمرشدين والبدائل الموضوعة مناسبة للحصول على الإجابة، وان الوقت الملائم للإجابة على المقياس هو(٢٥) دقيقة ، والذي يمثل متوسط مدى إجابات المرشدين التربويين من(٢٠) دقيقة إلى (٣٠) دقيقة .

٤ – تصحيح المقياس / من متطلبات الحصول على الدرجة الكلية لإجابة المرشدين التربويين على مقياس المهام تم تحديد عبارات الإجابة لكل فقرة من فقراته، وحددت الباحثة امام كل فقرة من المقياس ثلاثة بدائل، ولكل بديل درجته التي يتم من خلالها حساب وزن الفقرة وهي على التوالي (١،٢،٣) هذا لجميع فقرات المقياس ما عدا الفقرات (١٣،٣٤) فالعكس صحيح وهي على التوالي (٣،٢،١)، ووجدت الباحثة ان اعلى درجة يمكن الحصول عليها للمقياس (١٢٠) درجة، وأدنى درجة (٤٠) بمتوسط فرضي قدره (٨٠) درجة .

٥ – القوة التمييزية/ يُعرف بمدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد في ما يخص السمة التي تقيسها الفقرة في المقياس(Shaw,1967:450) ، وان الهدف من هذا الإجراء الإبقاء على الفقرات المميزة والجيدة في المقياس لتمثل الخاصية التي وضعت من أجلها(Ebel,1972:392)، ومن متطلباتها الحصول على البيانات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية، قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة عشوائية مكونة من (٣٠٠) مرشد ومرشدة، واستعملت الباحثة أسلوبين لتحليل الفقرات، والمتمثلين (أسلوب المجموعتين المتطرفتين) و(أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية)، وكالاتي:

أ) أسلوب المجموعتين المتطرفتين/ بعد تصحيح استجابة المرشدين التربويين على مقياس المهام بحسب الأوزان المحددة لكل بديل من بدائله، تم تحديد الدرجة الكلية لكل مرشد ومرشدة ، وترتيب استمارات المقياس ترتيباً تنازلياً بحسب الدرجة التي حصلت عليها كل استمارة من الأعلى إلى الأدنى، واختيار نسبة قطع (٢٧٪) للمجموعة العليا و(٢٧٪) للمجموعة الدنيا لكون هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly,1955:172)، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (١٦٢) استمارة للمقياس، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس، وعُدت جميع فقرات المقياس المكون من (٤٠) فقرة مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٠)، والجدول (٣) يوضح ذلك، في كل مجموعة (٨١) استمارة وكانت حدود الدرجات لمقياس مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد للمجموعة العليا بين (٩٢-١١٩)، وللمجموعة الدنيا بين (٤١-٦٩)جدول (٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد بأستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ف	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		القيمة التائية المحسوبة *
	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	
١	١ .١٥	٢ . 59	٠ . 42	٠ . 57	32 . 00
٢	١ .٣٦	٢ . 75	٠ . 71	٠ . ٤٣	11 . 46
٣	١ .٢٥	٢ . 48	٠ . 58	٠ . 67	11 . 84
٤	١ .٤٣	٢ . 35	٠ . 57	٠ . 79	17 . 46
٥	١ .٢٨	٢ . 74	٠ . 68	٠ . 47	2 . 07
٦	١ .٤٤	٢ . 62	٠ . 57	٠ . 51	2 . 23
٧	١ .٣٣	٢ . 56	٠ . 55	٠ . 59	2 . 84
٨	١ .٢٦	٢ . 65	٠ . 44	٠ . 57	6 . 32
٩	١ .٣٦	٢ . 62	٠ . 48	٠ . 60	2 . 67
١٠	١ .٢٥	٢ . 58	٠ . 60	٠ . 59	4 . 16
١١	١ .٦٤	٢ . 52	٠ . 84	٠ . 62	18 . 06

١٢	١ .٤٣	٢ . 33	٠ . 61	٠ . 69	1 . 97
١٣	١ .٣١	٢ . 57	٠ . 52	٠ . 67	8 . 07
١٤	١ .٣٥	٢ . 56	٠ . 53	٠ . 61	4 . 04
١٥	١ .٤٨	٢ . 40	٠ . 55	٠ . 72	9 . 20
١٦	١ .٧٨	٢ . 58	٠ . 84	٠ . 72	6 . 01
١٧	١ .٤١	٢ . 72	٠ . 61	٠ . 48	8 . 31
١٨	١ .٥٣	٢ . 72	٠ . 76	٠ . 48	28 . 86
١٩	١ .٥٧	٢ . 70	٠ . 61	٠ . 54	8 . 25
٢٠	١ .٥١	٢ . 32	٠ . 57	٠ . 79	14 . 60
٢١	١ .٥٧	٢ . 78	٠ . 61	٠ . 47	٢٢ . 36
٢٢	١ .٥١	٢ . 90	٠ . 59	٠ . 34	85 . 68
٢٣	١ .٤١	٢ . 59	٠ . 65	٠ . 52	٢ . ٢2
٢٤	١ .٢٦	٢ . 83	٠ . 44	٠ . 41	5 . 51
٢٥	١ .٢١	٢ . 54	٠ . 41	٠ . 59	32 . 09
٢٦	١ .٢٥	٢ . 81	٠ . 49	٠ . 45	٢ . 24
٢٧	١ .٤٣	٢ . 65	٠ . 72	٠ . 53	7 . 61
٢٨	١ .٣٨	٢ . ٧٥	٠ . ٦٨	٠ . ٤٩	١٠ . ٢٢

٢٩	١ .١٩	٢ . ٧٤	٠ . ٤٢	٠ . ٥٤	٤ . ١٧
٣٠	١ .٣٧	٢ . ٧٨	٠ . ٥٦	٠ . ٤٥	١١ . ٨٣
٣١	١ .٤٦	٢ . ٦٩	٠ . ٧٣	٠ . ٤٩	١٥ . ٠١
٣٢	١ .١٩	٢ . ٤٦	٠ . ٥٠	٠ . ٥٩	٢٢ . ٠٥
٣٣	١ .٥٨	٢ . ٨٥	٠ . ٧٦	٠ . ٤٥	٥٥ . ٥٦
٣٤	١ .١٩	٢ . ٤٦	٠ . ٤٢	٠ . ٦٧	٤٣ . ٣٣
٣٥	١ .١٦	٢ . ٤٧	٠ . ٤٠	٠ . ٦٧	٥١ . ٨١
٣٦	١ .٣٥	٢ . ٩١	٠ . ٥٧	٠ . ٢٨	٦٠ . ٧٢
٣٧	١ .٢١	٢ . ٥٦	٠ . ٤٤	٠ . ٥٠	٢٤ . ٦١
٣٨	١ .٤٧	٢ . ٤٢	٠ . ٦١	٠ . ٧٤	٥ . ٠٣
٣٩	١ .٣٣	٢ . ٨٠	٠ . ٥٧	٠ . ٤٠	١٣ . ٦١
٤٠	١ .٢٧	٢ . ٨١	٠ . ٥٣	٠ . ٤٨	٣ . ٥٩

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١ . ٩٦) عند مستوى دلاله (٠ . ٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠) .

ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية/ يعد هذا الأسلوب أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس لكونه يعطينا مقياساً متجانساً في فقراته (Ferguson &Takane,1989:203)، ويتمثل باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، ويبين درجاتهم الكلية على المقياس ، وبالاعتماد على البيانات المتوفرة من العينة التي استعملت أسلوب العينتين المتطرفتين والبالغة (٣٠٠) مرشد ومرشدة ، ولقياس العلاقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (فيركسون,١٩٩١: ١٤٥)، ومن المعروف في بناء المقاييس أنه كلما أرتفع ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي ارتفع احتمال الحصول على مقياس اكثر تجانساً (Ebel,1972:111) ، وبعد استعمال الاختبار التائي لاختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط تبين ان الفقرات جميعها دالة عند مستوى (٠٥,٠)، ويستدل مما ذكر آنفا إن الفقرات جميعها صادقة ودالة إحصائيا، والجدول (٤) يوضح ذلك. جدول (٤) علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد

ف	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة *	ف	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة *
١	٠ . ٦٩	١٦ . ٤٦	٢١	٠ . ٧٣	١٨ . ٤٤

٢	٠ . ٦٥	١٤ . ٧٧	٢٢	٠ . ٧٦	٢٠ . ١٩
٣	٠ . ٦١	١٣ . ٢٩	٢٣	٠ . ٦٥	١٤ . ٧٧
٤	٠ . ٥٣	١٠ . ٧٩	٢٤	٠ . ٧٩	٢٢ . ٢٤
٥	٠ . ٦٥	١٤ . ٧٧	٢٥	٠ . ٧٤	١٨ . ٩٩
٦	٠ . ٦٨	١٦ . ٠١	٢٦	٠ . ٧٢	١٧ . ٩١
٧	٠ . ٦٧	١٥ . ٥٨	٢٧	٠ . ٥٩	١٢ . ٦١
٨	٠ . ٧٩	٢٢ . ٢٤	٢٨	٠ . ٦٣	١٤ . ٠٠
٩	٠ . ٧٥	١٩ . ٥٧	٢٩	٠ . ٧٥	١٩ . ٥٧
١٠	٠ . ٦٥	١٤ . ٧٧	٣٠	٠ . ٧٥	١٩ . ٥٧
١١	٠ . ٤٧	٩ . ١٩	٣١	٠ . ٦٣	١٤ . ٠٠
١٢	٠ . ٥٥	١١ . ٣٧	٣٢	٠ . ٦٤	١٤ . ٣٨
١٣	٠ . ٦٧	١٥ . ٥٨	٣٣	٠ . ٦٠	١٢ . ٩٥
١٤	٠ . ٦٧	١٥ . ٥٨	٣٤	٠ . ٦٨	١٦ . ٠١
١٥	٠ . ٦٠	١٢ . ٩٥	٣٥	٠ . ٧٠	١٦ . ٩٢
١٦	٠ . ٤٠	٧ . ٥٣	٣٦	٠ . ٧٥	١٩ . ٥٧
١٧	٠ . ٦٩	١٦ . ٤٦	٣٧	٠ . ٧٢	١٧ . ٩١
١٨	٠ . ٦٤	١٤ . ٣٨	٣٨	٠ . ٥٤	١١ . ٠٨
١٩	٠ . ٦٩	١٦ . ٤٦	٣٩	٠ . ٧٥	١٩ . ٥٧
٢٠	٠ . ٥٥	١١ . ٣٧	٤٠	٠ . ٧١	١٧ . ٤٠

* القيمة التائية المحسوبة تساوي (١ . ٩٦) عند مستوى دلاله (٠ . ٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) .

٦ – مؤشرات صدق المقياس / يعد الصدق من الخصائص السايكومترية التي تتطلب توافرها في المقياس النفسي قبل تطبيقه(Ebel,1972:435)،ويمثل بالقدرة على قياس ما يفترض قياسه(Tyler,1971:5)، وهو من اكثر المؤشرات القياسية اهمية للمقياس،فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعدَّ لقياسه او يحقق الغرض الذي اعد من اجله(Fransella,1981:4) ، وهو من الخصائص السيكومترية الأكثر أهمية مقارنة مع الخصائص الأخرى كالثبات (النبهان،٢٠٠٤: ٢٧٢)، ويتمثل بمدى تأدية المقياس عمله كما ينبغي (الشمري،٢٠٠٢: ٧٠)، وبمدى ملائمة الدرجات المستمدة من المقياس للاستعمالات المعينة المناسبة للغرض الذي بني من أجله المقياس(علام , ٢٠٠١ : ٢٧٧)، وتحقق الصدق في مقياس مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد من خلال مؤشر صدق البناء،وكالاتي: صدق البناء/ تحليل درجات المقياس في ضوء مؤشر نفسي معين(١٩٦٤ : ١٢٠–١٢١,Cronbach) ،ويمثل مدى قياس الاختبار لسمة او ظاهرة سلوكية معينة(الزوبعي واخرون,١٩٨١: ٤٣–٤٤)،فالباحث في هذا النوع من الصدق يحاول معرفة طبيعة الظاهرة السلوكية التي يسعى المقياس إلى قياسها،ويبين مدى العلاقة بين الأساس النظري للاختبار وبين فقرات الاختبار(أبو جادو,٢٠٠٠: ١٢٠)،ويهتم به التربويين وعلماء النفس الذين يبحثون في الميادين المختلفة(ويليام وايرفين،٢٠٠٣: ٣٥٧–٣٥٨)،وتحقق صدق البناء للاستبيان من خلال اسلوبين (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)، و (المجموعات المتضادة) .

أ) علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:يفترض هذا الاسلوب ان الدرجة الكلية للمستجيب تعد محك لصدق المقياس من خلال إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس البالغ (٤٠) فقرة في الدراسة الحالية مع الدرجة الكلية له، وتعد الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك للمقارنة(Anastasi,1979:154) ، وهذا ما اكد عليه نيللي (Nunnaly,1967:262) ، وفي ضوء هذا المؤشر ظهر أن المقياس قد اظهر معاملات ارتباط جيدة مع الدرجة الكلية له ، وعُد المقياس صادقاً بنائياً بحسب هذا المؤشر،والجدول (٤) المذكور آنفا يوضح ذلك.

ب) المجموعات المتضادة:ان الاختبار الصادق هو الذي يميز بين الإفراد (الزوبعي واخرون،١٩٨١: ٤٢) في السمة المراد قياسها، وعلى هذا اختارت الباحثة مجموعتين متطرفتين من درجات المرشدين التربويين تختلفان في درجة مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد ،وأعطت لهم المقياس ، وفي ضوء هذا المؤشر عُد المقياس صادقاً بنائياً، والجدول (٢) المذكور آنفا يوضح ذلك .

٧ – مؤشرات ثبات المقياس / يعرف بمدى الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج اذا ما تم تطبيقه مرتين (Barron,1981:418)، والمقياس الثابت يزودنا بنتائج متسقة ومستقرة عن قدرة المستجيب بين وقت وآخر على أساس افتراض استمرار قدرته على المستوى نفسه (البسيلي،١٩٩٧: ٣٧٣)، فالهدف من حساب الثبات هو تحديد اخطاء القياس، وايجاد طرق تقلل من هذه الأخطاء(Murphy,1988:63) ، ويمكن تحقيق ذلك إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه، واستقرار إجابات المفحوصين على المقياس((Holt&Irving,1971:60 ، وهنالك أكثر من طريقة لتقدير معامل الثبات ونظراً لتعدد مصادر أخطاء القياس، وبالتالي تأثير الطريقة الواحدة بنوع أو أكثر من الخطأ، فبعض الأخطاء تظهر في نوع معين من معاملات الثبات ولا تظهر في نوع أخر(العزاوي,٢٠٠٨، ٩٧)، لذلك استعملت الباحثة مؤشرين للثبات هما :

أ) الثبات بطريقة ثبات التجانس/ من أشهر طرائقها طريقة التجزئة النصفية) (Split–Half Method) العزاوي,٢٠٠٨ :٩٧)، وتتم بتقسيم فقرات المقياس إلى قسمين متكافئين، واعتبار كل من القسمين يشتمل على عينة منفصلة من المفردات (علام،٢٠٠٩ :٢٣٥)، وحساب معامل الارتباط بين إجابات الإفراد عن هذين القسمين (الزوبعي وآخرون،١٩٨١: ٣١)، وتُعد طريقة القسمة إلى نصفين مقياسا لقياس التجانس الداخلي (ويليام وايرفين،٢٠٠٣: ٣٤٣)، وهنالك طرائق عدة للتقسيم ومن أبسطها استعمال طريقة التقسيم على وفق الفقرات الفردية والزوجية للمقياس وحساب الارتباطات بين النصفين (ابو جادو،٢٠٠٠: ٤٤٣)، وتتطلب تطبيق المقياس مرة واحدة (العزاوي،٢٠٠٨: ٩٧)، ويعد حساب معامل الارتباط لنصفي المقياس (بين الفقرات الفردية والزوجية للمقياس) بوساطة معامل ارتباط (بيرسون) ، والبالغ (٠.٩٨) ، ولتصحيح معامل الارتباط لاستخراج معامل الثبات للاستبيان ككل استعملت الباحثة المعادلة التصحيحية والذي بلغ (٠.٩٩)، وعدت هذه العلاقة جيدة إذ يشير فورون (Foran) إن معامل الثبات الجيد ينبغي إن يزيد عن ٧٠ % (Foran,1961:85)وكذلك استعملت الباحثة طريقة الثبات بوساطة معادلة ألفا–كرونباخ أو معامل الاتساق الداخلي/ تعتمد هذه الطريقة على اتساق استجابة الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهجين،١٩٨٩: ٧٩)، أوجدها وطورها كرونباخ عام (١٩٥١) (ويليام وايرفين،٢٠٠٣: ٣٤٤)، ولاستخراج الثبات تم استعمال الفا – كرونباخ للاتساق الداخلي، وبلغ معامل الثبات (٠.٩٦)، وتعد هذه النتيجة عالية وتدل على وجود ثبات عالٍ بين مجموع تباين الأجزاء والتباين الكلي .(Anastasi,1988:126)

ب)الثبات بطريقة إعادة الاختبار/ تسمى بطريقة ثبات السكون، وتعرف بالاستقرار عبر الزمن، ويُعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الإفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي وآخرون،١٩٨١ :٣٠)، ويسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار(Murphy,1988:65) ، ويتطلب اعادة المقياس على عينة الثبات بعد مرور مدة زمنية، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الاول والثاني (Zeller&Carmines,1980:52) ،ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة الثبات البالغة (٥٠) مرشد ومرشدة ،وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين اذ يرى (ادمز) ان اعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب ان لايقل عن هذه المدة(Adams,1964:58) ، وبعد حساب معامل ارتباط (بيرسون) تم استخراج معامل الثبات للاستبيان والذي بلغ (٠.٧٦)، وعدت هذه العلاقة جيدة إذ يشير فورون (Foran,1961)إن معامل الثبات الجيد ينبغي إن يزيد عن ٧٠ % (Foran,1961:85) ، وتدل على وجود ثبات عالٍ بين التطبيقين الأول والثاني .

***الوسائل الإحصائية:** استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي.(SPSS)

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصورته النهائية في(ملحق/١) على (٣٠٠) مرشد ومرشدة من بغداد، وأشارت نتائج قياس المقياس لديهم، ومثلما موضح في جدول (٥) أن مجموع أفراد عينة التطبيق البالغة (٣٠٠)، حصلوا على متوسط حسابي قدره (٨٢.٤٦) درجة، وانحراف معياري قدره (٢٠.٠٦) درجة،وحسب المتوسط الفرضي للمقياس فبلغ (٨٠) درجة، وبما إن القيمة المحسوبة البالغة (٢.١٢) اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١.٦٥) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨)، وهذا يشير إلى وجود دلالة

إحصائية، أي إن عينة المرشدين والمرشدات لديهم مهام للحد من الإلحاد لاختلاف المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي للمجتمع ولصالح المتوسط الفرضي للمقياس.الجدول (٥) الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط الدرجات في مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد والمتوسط الفرضي لدى افراد عينة التحليل الإحصائي

حجم العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	٨٢ .٤٦	٢٠.٠٦	٨٠	٢ . ١٢	١ . ٦٥	٠ . ٠٥

تستنتج الباحثة من ذلك أن مستوى مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد اعلى من المتوسط الفرضي، وتنسجم نتيجة هذا الهدف مع الإطار النظري للدراسة، فنتيجة لما مر به العراق من احداث وحروب وما لحقها من اعمال ارهابية وانخفاض في المستوى المعيشي هذا كله اثر على المجتمع العراقي تاثير سلبي لاسيما عند الصغار منهم وادى الى ظهور العديد من المشكلات لديهم لاسيما المشكلات الاسرية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية والتي ادت في النهاية الى تبني الإلحاد كاسلوب في الحياة وكوسيلة دفاع للعيش وهذا يتطلب بدل الجهود من قبل المختصين واخص بالذكر المرشدون النفسيون من اجل التغلب على ظاهرة الإلحاد باعتبارهم المنظمين لباقي المختصين وهم الاساس في معالجة هذه الظاهرة والحد منها وهذا ما اكدت علية نظرية الس ١٩٥٠ على اهمية التركيز على الجانب الفكري والجانب الانفعالي وتصحيح المدركات الخاطئة للافراد كاسلوب في التعامل مع الافراد.اما فيما يخص اي فقرة اكثر حدة من غيرها فتتمثل بالفقرة (١٦) " العمل على غرس الايمان بالله والاستعانة به لدى افراد المجتمع العراقي كاسلوب وقائي للحد من انتشار ظاهرة الإلحاد فيه"اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي(٢.٣١)،(٧٦.٨٩)، اما ادنى درجته فقد كانت من نصيب الفقرة (٦) " تنمية وتعزيز الثقة بالنفس بين افراد المجتمع العراقي مما يبعدهم عن التفكير الإلحاد ي لاسيما الصغار منهم"اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي (١.٩٢)،(٦٤.١١)، وكما موضح في الجدول(٦).الجدول (٦) الاختبار التائي لمعرفة الوزن المرجح والوزن المئوي لفقرات مقياس الإلحاد

تسلسل الفقرة	تسلسل الفقرة بالمقياس	الفقرات	تكرار الوزن ١	تكرار الوزن ٢	تكرار الوزن ٣	الوزن المرجح	الوزن المئوي
١	16	العمل على غرس الايمان بالله والاستعانة به لدى افراد المجتمع العراقي كاسلوب وقائي للحد من انتشار ظاهرة الإلحاد فيه	٦٦	٧٦	١٥٨	2.31	76.89
٢	11	نشر ثقافة التسامح والتقبل للرأي الاخر بين افراد المجتمع كاسلوب وقائي للحيلولة دون انتشار الإلحاد فيه	٦١	١٢٠	١١٩	2.19	73.11
٣	21	احتواء التفكير الإلحاد ي للافراد واستيعابها والعمل على فهم المفاهيم الخاطئة التي يحملونها ومحاولة تغييرها بالتدريج	٤٦	١٥٠	١٠٤	2.19	73.11
٤	33	تدريب افراد المجتمع على ان لا ينظر الى الشخص الملحد نظره دونيه انما ينظر له بكونه انسان يحتاج الى توضيح واقناع لاجل العلاج	٧٩	٨٤	١٣٧	2.19	73.11
٥	19	العمل على رفع الروح المعنوية لافراد المجتمع العراقي مما يبعدهم عن التفكير الإلحاد ي	٤٧	١٤٩	١٠٤	2.19	73
٦	22	تدريب المختصين والاباء على اتباع اساليب منوعة وليس اسلوب واحد في	٥٦	١٤٠	١٠٤	2.16	72

		تعامله مع هذه الظاهرة بحسب الحالة التي يتعاملون معها					
٧	2	تنمية الاتجاه الديني بين افراد المجتمع للحيولة دون انتشار ظاهرة الإلحاد فيه	٧٧	٩٩	١٢٤	2.16	71.89
٨	18	تدريب الافراد على كيفية الحوار الهداف القائم على اسس علمية ودينية تمكنهم من محاورة الاخرين	٦٢	١٢٩	١٠٩	2.16	71.89
٩	31	توضيح عمل المرشدون النفسيون للمختصين من اجل اعداد الخطط التي يمكن ان تتصدى لظاهرة الإلحاد في المجتمع العراقي	٧٧	١٠٠	١٢٣	2.15	71.78
١٠	36	تنسيق المرشدون النفسيون فيما بينهم من اجل التصدي لظاهرة الإلحاد	٦٩	١١٨	١١٣	2.15	71.56
١١	39	قيام المرشدون النفسيون بدور المنظم لباقي التخصصات التي تتعامل مع حالات الإلحاد بحكم تخصصم الإرشاد ي التوعوي وباعتبار ان هذا الدور يقع في صميم عملهم	٦٩	١٢٣	١٠٨	2.13	71
١٢	5	متابعة اساليب تربية الاباء لابنائهم وارشادهم بالتغير في حالة كون الاسلوب المتبع مشجع على الإلحاد	٨٩	٩١	١٢٠	2.1	70.11
١٣	28	وضع البرامج والخطط المشتركة مع التخصصات الاخرى التي يمكن من خلال مواجهة الإلحاد والتصدي له	٩٨	٨٠	١٢٢	2.08	69.33
١٤	27	تعريف المختصين بالاحتياجات والمستلزمات الضرورية من اجل التصدي للالحاد	٩٦	٨٥	١١٩	2.08	69.22
١٥	30	متابعة المرشد النفسي لاخر التطورات في حقل اختصاصه وتطبيقه على ارض الواقع بما يخدم التصدي لهذه الظاهرة	٦٥	١٤٨	٨٧	2.07	69.11
١٦	6	تنمية الصبر والتحمل واشاعة روح الامل والتفاؤل داخل المجتمع للحيولة دون اللجوء الى التفكير الإلحاد ي	٦٦	١٤٨	٨٦	2.07	68.89
١٧	9	تحقيق التوافق النفسي بين افراد المجتمع العراقي مما يبعدهم عن التفكير الإلحاد ي	٦٢	١٥٦	٨٢	2.07	68.89
١٨	24	عكس التجارب التي افرزتها المؤتمرات المحلية والدولية الخاصة بالإلحاد الى	٧٧	١٢٦	٩٧	2.07	68.89

		الواقع ، وذلك عن طريق المواضبة في حضور هذه المؤتمرات					
١٩	14	تشجيع الافراد على ممارسة النشاطات والفعاليات الرياضية والفنية وارتياد النوادي الخاصة كل حسب عمرة للحيولة دون اللجوء الى التفكير الإلحاد ي كاسلوب وقائي	٧٥	١٣٦	٨٩	2.05	68.22
٢٠	20	حث المختصين بدراسة مشكلات افراد المجتمع العراقي واعطاء حلول مناسبه لها وهنا نقي الافراد من الوقوع ضحية للالحاد قبل ان نحتاج الى العلاج	٦٦	١٥٥	٧٩	2.04	68.11
٢١	15	التعرف على اماكن تواجد المرشدين التربويين وتقديم النصح لهم للحيولة دون انتشار الإلحاد	٧٠	١٥٠	٨٠	2.03	67.78
٢٢	8	التوعية المستمرة لافراد المجتمع العراقي عن الإلحاد والمخاطر المحتملة له ويتم ذلك بالتعاون مع المختصين الاخرين	٧٠	١٥١	٧٩	2.03	67.67
٢٣	40	التنسيق مع المرشدون النفسيون من دول اخرى من اجل اعداد خطة دولية لعمل مشترك لمواجهة الإلحاد باعتباره ظاهرة منتشرة على نطاق واسع بين الدول	٩٦	٩٩	١٠٥	2.03	67.67
٢٤	17	اعداد نشرات جدارية تثقيفية توعوية عن الإلحاد ومخاطره وكيفية التصدي له لكي يسهل الاطلاع عليها من قبل اكبر عدد ممكن من افراد المجتمع العراقي لاسيما المختصين	٨٣	١٢٨	٨٩	2.02	67.33
٢٥	38	تنظيم المحيط الذي يؤثر على افراد المجتمع وذلك بتصنيف الحالات حسب شدتها والعمل على كل تصنيف على حدى	٧٩	١٣٧	٨٤	2.02	67.22
٢٦	10	حث الاباء للمشاركة في التصدي للالحاد للحيولة دون وقوع ابنائهم ضحية لها	٩٥	١٠٧	٩٨	2.01	67
٢٧	23	تهيئة اماكن مناسبة من اجل التعامل مع حالات الإلحاد وعلاجها	٧٩	١٣٩	٨٢	2.01	67
٢٨	1	الاهتمام بالناشيء الاصغر عمراً والمحافظة عليه من اي افكار يمكن ان تحرف تفكيره	٩٤	١١١	٩٥	2	66.78
٢٩	25	الاتصال بالمؤسسات ذات العلاقة لتقديم المساعدة المطلوبة وتزويدها بالمعلومات	٨٢	١٣٦	٨٢	2	66.67

		الصادقة من اجل المساهمة بالحد من الإلحاد					
٣٠	37	التعرف على الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة الإلحاد بالمجتمع العراقي والعمل على التصدي لها	٨٦	١٢٨	٨٦	2	66.67
٣١	13	خفض السلوك التعاوني بين افراد المجتمع كاجراء وقائي تحصيني	٨٦	١٢٩	٨٥	2	66.56
٣٢	12	اشاعة الحماس والدافعية بين افراد المجتمع العراقي وبذلك يبتعدون عن التفكير السلبي لاسيما التفكير الإلحاد ي	٨٢	١٣٨	٨٠	1.99	66.44
٣٣	29	دراسة حالات الإلحاد لكي يكون ملم بكل ما يتعلق بالحالة وبالتالي يكون ملم بالطريقة الصحية للتعامل	٩٧	١١١	٩٢	1.98	66.11
٣٤	35	المتابعة المستمرة لمدى التغير والتحسن الذي يطرىء على التفكير الإلحاد ي للافراد تحت العلاج	٩٠	١٢٥	٨٥	1.98	66.11
٣٥	3	تنمية وتعزيز السلوكيات الجيدة بين افراد المجتمع العراقي لتحصين الافرد من الإلحاد	١٠٠	١٠٧	٩٣	1.98	65.89
٣٦	7	تنمية ضبط النفس ازاء ما يصيب الافراد من مصائب وبذلك يتحصن الافراد من اللجوء الى الإلحاد كوسيلة دفاع	٨٩	١٣٠	٨١	1.97	65.78
٣٧	26	طمأنة وتهدئة الملحد واسرته بكون الحالة قابلة للعديل والتغير للافضل	١٠٠	١٠٨	٩٢	1.97	65.78
٣٨	34	ابعاد اولياء امور الملحدين الصغار عن المشاركة في علاج ابنائهم من الإلحاد	٩٠	١٣٢	٧٨	1.96	65.33
٣٩	32	الحفاظ على ضبط النفس ومواجهة هذه الظاهرة بكل هدوء	١٠٩	١٠١	٩٠	1.94	64.56
٤٠	4	تنمية وتعزيز الثقة بالنفس بين افراد المجتمع العراقي مما يبعدهم عن التفكير الإلحاد ي لاسيما الصغار منهم	٩٦	١٣١	٧٣	1.92	64.11

*الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تستنتج الباحثة ما يأتي:

-تتمثل اسباب انتشار ظاهرة الإلحاد في العراق بسبب المدركات الخاطئة التي يحملها الافراد نتيجة للظروف الصعبة والاستثنائية التي مر بها العراقيون لا سيما الصغار منهم .

-أن المنهاج الدراسية ووسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية في العراق تفتقر لثقافة التصدي للالحاد.

*التوصيات

: في ضوء نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة ما يأتي:

-ضرورة الإفادة من مقياس مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد الذي أعدته الباحثة في تبين اهمية المرشدون النفسيون في التعامل مع ظاهرة الإلحاد.

-ضرورة حث الباحثين والدارسين على اجراء المزيد من الابحاث والدراسات لمفهوم الإلحاد من خلال الاهتمام بالاسباب التي تؤدي الى انتشارها والعمل على التقليل من حدتها.

-ضرورة نشر ثقافة التصدي للالحاد بكافة اشكاله لاسيما ونحن نعيش في عصر العولمة وتقدم وسائل الاتصال والتكنلوجيا الحديثة خلال ادخال منهاج دراسية جديدة ولكافة المراحل الدراسية بما يتلائم مع تعاليم الدين الاسلامي والاديان السماوية الاخرى التي تحث على احترام الاديان السماوية وتطبيق تعاليمها كل حسب ديانته ومعتقده.

-حماية الاطفال والناشئين من العنف والاستغلال من قبل ذويهم والمجتمع،ويتم من خلال تشكيل لجان متخصصة لاجل الوقوف على حالتهم وتلبية احتياجاتهم وحمايتهم من الوقوع ضحية لافكارهم اللاعقلانية لا سيما الإلحاد ية.

-زيادة الوعي بمخاطر الافكار الإلحاد ية من خلال اقامة ندوات وموتمرات وحلقات نقاشية وبرامج تثقيفية تزيد من معرفة افراد المجتمع لهذه الافكار والعمل على خفضها .

-صون كرامة وحقوق الافرد الذين يتبنون الافكار الإلحاد ية لا سيما الصغار منهم واعتبارهم ضحية للمجتمع ويحتاجون الى التداخل الإرشاد ي والعلاجي النفسي من اجل تغيير هذه الافكار الى افكار ومعتقدات دينية بدل النبذ.

-التعرف على الافرد الذين يتبنون الافكار الإلحاد ية في كل محلة او منطقة والعمل على احتوائهم وتفعيل دورهم في الحد من انتشار الإلحاد فيما بينهم .

-ادراج ظاهرة الإلحاد ضمن سياسات وخطط الدولة من اجل تخصيص الاماكن والمستلزمات الخاصة للحد منها.

-توفير فرص عمل بما تتلاءم مع إمكانيات الافراد وقدراتهم للحد من الافكار السلبية لديهم.

-توفير نوادي واماكن ترفهية خاصة للافراد لا سيما الصغار منهم مزودة بكافة المستلزمات الضرورية.

-تنظيم وتسهيل وتشجيع الزيارات من قبل المرشدون النفسيون والاخصائين الاجتماعين للمؤسسات الرسمية وغير الرسمية من اجل الوقوف على واقع العمل فيها وما لها من دور في الحد من انتشار الإلحاد بين منتسبيها.

-تسهيل حصول الافرد الذين يتبنون الافكار الإلحاد ية على الرعاية النفسية والعلاجية والتأكد من حصولهم على كافة الخدمات المتاحة من قبل الدولة لهم وللقائمين عليهم دون استثناء.

***المقترحات:**

يمكن اقتراح بعض الدراسات والابحاث لتكون مكملة للبحث الحالي منها :

-القيام ببحث للتعرف على مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد ، وعلاقتها مع متغيرات نفسية واجتماعية اخرى.

-القيام ببحث للتعرف على مدى انتشار ظاهرة الإلحاد في العراق لا سيما وانه رغم الجهود الحثيثة للباحثة من اجل الحصول على احصائية باعداد الملحدين الا انها لم تجدها لا في العراق ولا في الوطن العربي.

-القيام ببحث للتعرف على فاعلية استعمال أساليب وفنيات إرشادية في خفض حدة الافكار الإلحاد ية لدى الافراد مثل استعمال اساليب النظريات المعرفية .

-القيام ببحث للتعرف على فاعلية استعمال أساليب وفنيات إرشادية تنمي الالتزان الديني بالمجتمع مثل استعمال اساليب النظريات المعرفية .

المصادر

*القران الكريم.

*الالوسي جمال حسين والمعروف ، احمد (٢٠٠٢): **الكراس التوجيهي في الإرشاد التربوي** ، ط١ ، بغداد ، مطبعة وزارة التربية.

*أبو جادو،صالح محمد علي(٢٠٠٠):**علم النفس التربوي**،ط١،عمان،دار المسيرة للنشر والطباعة .

*أبو صالح،محمد صبحي وعوض،عدنان محمد(٢٠١٠):**مقدمة في الإحصاء مبادئ وتحليل باستخدامSPSS** ،ط٢،

*أبو عباه صالح ونيازي عبد المجيد (٢٠٠٠) : **الإرشاد النفسي والاجتماعي** ، جامعة الامام محمد بن سعدون ، الرياض.

*ابو عطية، سهام درويش(١٩٨٨):**مبادىء الإرشاد النفسي**،ط١،الكويت،دار القلم .

*بيرلنسكي ،ديفيد(٢٠١٦):**وهم الشيطان الإلحاد ومزاعمه العلمية** ،سلسة الترجمان ٣ لمركز الدلائل ،ترجمة وتعليق

*ثورندايك،روبرت وهجين،اليزابيث(١٩٨٩):**القياس والتقويم في علم النفس والتربية**،ترجمة عبد الله زيد الكيال وعبد الرحمن عدس،عمان،مركز الكتب الاردنية .

*جابر،جابر عبد الحميد وكاظم،احمد خيري(١٩٧٣):**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،دار النهضة العربية العربية،القاهرة.

*حجار،محمد حمدي(٢٠٠٤):**فن الإرشاد النفسي ألسريري الحديث المختصر**، ط١ ، مؤسسة الرسالة،بيروت.

*حسين،محمد الخضير(١٩٨٦):**الإلحاد "اسبابه،طباعه،مفاسده،اسباب ظهوره،علاجه"** ،تقديم وتعليق محمد ابراهيم الشيباني،ط١ ،

*الخالدي،امل ابراهيم حسون(٢٠٠٧):**اثر اسلوبين ارشاديين في تعديل الشخصية الهامشية لدى طالبات المرحلة الاعدادية** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي / كلية التربية / الجامعة المستنصرية، العراق.

*خماس، نبراس طه (٢٠٠٧): **بناء انموذج مقترح لمهام المرشد التربوي في حالات الطوارىء"ارشاد الطوارىء"** ، رسالة ماجستير غير منشورة في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي / كلية التربية / الجامعة المستنصرية، العراق.

*الدينوري،ابو محمد عبد الله مسلم قتيبة (١٩٧٧): **غريب الحديث لبن قتيبة**، تحقيق عبد الله الجبوري ،ط٢،ج١ بغداد، مطبعة العاني.

*راجح،احمد عزت(١٩٩٠):**اصول علم النفس**،بغداد،مكتبة التحرير .

*رزوقي،اسعد(١٩٧٧):**موسوعة علم النفس**،ط١،بيروت،مطابع الشروق.

*رشيد،رجاء عيد(٢٠١٥):**فاعلية الاسلوب الفردي الإرشاد لبعض الاعمال اليدوية في تذليل الرهاب الاجتماعي للايتام في المرحلة المتوسطة (الاولى)**،مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوي والانسانية،العدد٢٢،بابل،جامعة بابل.

*الزغلول، عماد عبد الرحيم(٢٠٠١):**مبادئ علم النفس التربوي**،ط١،العين–الامارات،دار الكتاب الجامعي.

*الزوبعي، عبد الجليل واخرون(١٩٨١):**الاختبارات والمقاييس النفسية**،وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل،جامعة الموصل .

*شريف، عمرو(٢٠١١):**رحلة عقل**،تقديم احمد عكاشات، ط٤،القاهرة، مكتبة الشروق الدولية .

*شريف، عمرو(٢٠١٣):**وهم الإلحاد** ،تقديم أ . د. محمد عماره ،القاهرة، مجلة الازهر .

*الشمري،جاسم الفياض(٢٠٠٢):**علم النفس التجريبي**،بغداد.

*الشناوي ، محمد محروس (١٩٩٤) : **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، القاهرة ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

*الضحيان ، عبد الرحمن (٢٠٠١ / ٢٠٠٢): **ادارة الازمات والمفاوضات المنظور الاسلامي والمعاصر والتجربة السعودية**،ط١،المدينة المنورة،دار الأثر .

*طاهر،حسين محمد علي والجردي،محي الدين يوسف(١٩٨٦):**الإرشاد النفسي والتربوي بين الاصالة والتجديد** ،

*العتوم، عدنان يوسف(٢٠٠٨):**علم نفس الجماعة**، ط١،عمان، اثراء للنشر والتوزيع.

*عدس،عبد الرحمن و توق محي الدين(١٩٨٤):**أساسيات علم النفس التربوي**،الأردن،دار جون وايلي وأبناء هـ.

*العزاوي،رحيم يونس(٢٠٠٨):**المنهل في العلوم التربوية : القياس والتقويم في العملية التدريسية**،ط١،عمان، دار دجلة للتوزيع والنشر.

*العلاق ، نجيب صادق واخرون (٢٠٠٩) : **الصعوبات التي تواجه المرشد التربوي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المرشد نفسه**،

*علام،صلاح الدين محمود(٢٠٠١):**الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية**،ط٢،

* ---------- (2009) :**القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**،ط٢،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

*عيد،محمد ابراهيم(٢٠٠٥): **مقدمة في الإرشاد النفسي**،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية.

*عودة،احمد سلمان والخليلي،خليل يوسف(٢٠٠٠):**الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**،ط٢،آربد،الاردن،

*الغريب،رمزية(١٩٧٠):**القياس والتقويم النفسي**،مكتبة الأنجلو،القاهرة.

*الفرج،صفوت(١٩٨٠):**القياس النفسي**،دار الفكر العربي،القاهرة.

*الفرخ،كاملة وتيم،عبد الجبار(١٩٩٩):**مبادىء التوجيه والإرشاد النفسي**،ط١،عمان،دار صفاء للنشر والتوزيع.

*فيتتر،بول سي (٢٠١٣):**نفسية الإلحاد ايمان فاقد الاب** ،سلسة الترجمان ١١ لمركز الدلائل ، ،ط٢ ،الرياض،الدار العربية للطباعة

*فيركرسون،جورج اي(١٩٩١):**التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس**،ترجمة هناء محسن العكيلي،بغداد،دار الحكمة للطباعة والنشر.

*الكيلاني،عبد الله زيد والشريفين ، نضال كمال(٢٠٠٧)،**مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية:اساسياته–مناعجه،تصاميميه أساليبه الاحصائية**،ط٢،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

*مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤):**المعجم الوسيط**،ط٤،القاهرة،مكتبة الشروق الدولية.

*مركز دلائل (٢٠١٦):**الإلحاد بين قصورين حقيقية الإلحاد بين القصور الاخلاقي والقصور المعرفي** ،ترجمة مناظرة ويليام لان كريغ وسام هاريس ومقابلة مع الفن بلانتنجا يليها ثلاثة ملاحق لنقد البناء الإلحاد ي ، سلسلة الترجمان ٣

*المعاضيدي، سفيان صائب(٢٠١٠):**بناء برنامج علاجي معرفي لمعالجة الاضطرابات الانفعالية (القلق والاكتئاب نموذجاً)**،مجلة البحوث التربوية والنفسية ،العدد السادس والعشرون ،بغداد،مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية.

*ملحم،سامي محمد(٢٠٠٢):**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**،ط٢،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

*النبهان،موسى(٢٠٠٤):**أساسيات القياس في العلوم السلوكية**،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،الأردن.

*ويليام،ماهرا نز و ايرفين،اهممن(٢٠٠٣):**القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**،ط١، العين،الامارات العربية المتحدة،دار الكتاب

*Adams,Gloria Sachs(١٩٦٤, N**Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance**):

*Allen,M.J.&Yen,W.M,(1979):**Introduction to measurement Theory**, California.

*Anastasi A.(1979):**Fields of Applied psychology**,New York: McGraw-Hill .

*Anastasi,A.(1988):**Psychological tasting**,(6thed),New York,Macmillan company.

*Arthar.G.Johns(1963):**principles of Guipanse**,New York:Mccrawhill Book Company, Inc.

*Barron,A.(1981):**Psychology Halts under International Education,Japacondler**, Laura Yeaching

*Crombach,L.I(1964):**Essentialof Psychological Testing**.New York.Harper Brothers.

*Ebel,Robert L,(1972):**Essential of Education Measurement**,(2nd.Ed),Prentice-Hall Englewood.

*Edwards, C. E. & Murdock (1994): **Characteristics of therapist self - Disclosure in the counseling process** , Journal of counseling & Development , March April, Vol. (72) No. (4).

*Ellis,A(1971):**Growth through reason: verbatim cases of Rational Emothion Therapy**, pallo Alto:

*Ellis,A(1992):**Growth through reason:verbatim cases of Rational Emotion Therapy**,pallo Alto:Science and Behaviour book.

*Ferguson,G.I,&Takane,Y.(1989):**Statistical Analysis in Psychology on Education**, New

*Foran,J.G.(1961):**A note on Methods of Measuring Reliability**,Journal of Educational.

*Fransella,F(1981):**Personality Theory Measurement andy Research Vandon**, Me than and Co-Lto.

*Friesen, John. D. (1995): **Theories and approaches to family counseling**, International Journal for the Advancement of counseling, Vol. (18) No. (1). Clawer Academic Publishers, nether land.

*Holt, R. & Irving, L, (1971) : **Assessing personality**, New York,London.

*Kelly,G.A.(1955):**The Psychology of Personal constructs**,New York,Norton Press.

*Lothar. R. Martn. (1995): **Evaluation of psycho - social Counseling in school - inter - national** ,

*Murphy,R.K(1988):**Psychological testing principles and Application** , New York , Hill International,

*Nunnally,g.c(1967):**psychometric theory**.New York: McGraw-Hill company.

*Shaw,M.E.(1967):**Scales For The Measurementof Attitude**.New York:McGraw-Hil.

*Tyler,I,I.(1971): **tests and measure meant** , new jersy prentice hall Inc.

*Zeller,R.A&Carmines-EG (1980):**Measurement in the Social Sciences the Between Theory and**

*https://arabpsychology.com .

ملحق (١) مقياس مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحاد (بصورته النهائية)عزيزي /عزيزتي تحيه طيبة .نضع بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى تعاونك معنا في الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بكل دقة وموضوعية بوضع أشارة (✓) أمام احد البدائل الثلاثة التي تنطبق عليك وتعبر عن رغبتك الحقيقية فيها، علماً انه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وعليك إن لا تترك أي فقرة دون إجابة، وأعلم (عزيزي، وعزيزتي) أن الإجابة تستعمل لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها احد سوى الباحثة ولا داعي لذكر الاسم . مثال توضيحي للإجابة

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه أحيانا	لا تنطبق عليه أبدا

١	الاهتمام بناشيء الاصغر عمراً والمحافظة عليهم من اي افكار يمكن ان تحرف تفكيرهم			

وتقبلوا فائق شكر الباحثة وتقديرهاالجنس العمر مكان السكن الباحث مقياس مهام المرشد النفسي في الحد من الإلحا(بصورته النهائية)

ت	الفقرة	تنطبق عليه دائماً	تنطبق عليه أحيانا	لا تنطبق عليه أبدا
١	الاهتمام بالناشيء الاصغر عمراً والمحافظة عليه من اي افكار يمكن ان تحرف تفكيره			
٢	تنمية الاتجاه الديني بين افراد المجتمع للحيولة دون انتشار ظاهرة الإلحاد فيه			
٣	تنمية وتعزيز السلوكيات الجيدة بين افراد المجتمع العراقي لتحصين الافرد من الإلحاد			
٤	تنمية وتعزيز الثقة بالنفس بين افراد المجتمع العراقي مما يبعدهم عن التفكير الإلحاد ي لاسيما الصغار منهم			
٥	متابعة اساليب تربية الاباء لابنائهم وارشادهم بالتغيير في حالة كون الاسلوب المتبع مشجع على الإلحاد			
٦	تنمية الصبر والتحمل واشاعة روح الامل والتفاؤل داخل المجتمع للحيولة دون اللجوء الى التفكير الإلحاد ي			
٧	تنمية ضبط النفس ازاء ما يصيب الافراد من مصائب وبذلك يتحصن الافراد من الجوء الى الإلحاد كوسيلة دفاع			
٨	التوعية المستمرة لافراد المجتمع العراقي عن الإلحاد والمخاطر المحتملة له ويتم ذلك بالتعاون مع المختصين الاخرين			
٩	تحقيق التوافق النفسي بين افراد المجتمع العراقي مما يبعدهم عن التفكير الإلحاد ي			
١٠	حث الاباء للمشاركة في التصدي للالحاد للحيولة دون وقوع ابنائهم ضحية لها			
١١	نشر ثقافة التسامح والتقبل للرأي الاخر بين افراد المجتمع كاسلوب وقائي للحيولة دون انتشار الإلحاد فيه			
١٢	اشاعة الحماس والدافعية بين افراد المجتمع العراقي وبذلك يبتعدون عن التفكير السلبي لاسيما التفكير الإلحاد ي			
١٣	خفض السلوك التعاوني بين افراد المجتمع كاجراء وقائي تحصيني			
١٤	تشجيع الافراد على ممارسة النشاطات والفعاليات الرياضية والفنية وارتياد النوادي الخاصة كل حسب عمره للحيولة دون اللجوء الى التفكير الإلحاد ي كاسلوب وقائي			
١٥	التعرف على اماكن تواجد المرشدين التربويين وتقديم النصح لهم للحيولة دون انتشار الإلحاد			
١٦	العمل على غرس الايمان بالله والاستعانة به لدى افراد المجتمع العراقي كاسلوب وقائي للحد من انتشار ظاهرة الإلحاد فيه			
١٧	اعداد نشرات جدارية تثقيفية توعوية عن الإلحاد ومخاطره وكيفية التصدي له لكي يسهل الاطلاع عليها من قبل اكبر عدد ممكن من افراد المجتمع العراقي لاسيما المختصين			
١٨	تدريب الافراد على كيفية الحوار الهداف القائم على اسس علمية ودينية تمكنهم من محاورة الاخرين			
١٩	العمل على رفع الروح المعنوية لافراد المجتمع العراقي مما يبعدهم عن التفكير الإلحاد ي			
٢٠	حث المختصين بدراسة مشكلات افراد المجتمع العراقي واعطاء حلول مناسبه لها وهنا نقي الافراد من الوقوع ضحية للالحاد قبل ان نحتاج الى العلاج			
٢١	احتواء التفكير الإلحاد ي للافراد واستيعابها والعمل على فهم المفاهيم الخاطىء التي يحملونها ومحاولة تغييرها بالتدريج			

٢٢	تدريب المختصين والاباء على اتباع اساليب منوعة وليس اسلوب واحد في تعامله مع هذه الظاهرة بحسب الحالة التي يتعاملون معها			
٢٣	تهيئة اماكن مناسبة من اجل التعامل مع حالات الإلحاد وعلاجها			
٢٤	عكس التجارب التي افرزتها المؤتمرات المحلية والدولية الخاصة بالإلحاد الى الواقع ، وذلك عن طريق المواضبة في حضور هذه المؤتمرات			
٢٥	الاتصال بالمؤسسات ذات العلاقة لتقديم المساعدة المطلوبة وتزويدها بالمعلومات الصادقة من اجل المساهمة بالحد من الإلحاد			
٢٦	طمأنة وتهدئة الملحد واسرته بكون الحالة قابلة للعديل والتغير للافضل			
٢٧	تعريف المختصين بالاحتياجات والمستلزمات الضرورية من اجل التصدي للالحاد			
٢٨	وضع البرامج والخطط المشتركة مع التخصصات الاخرى التي يمكن من خلال مواجهة الإلحاد والتصدي له			
٢٩	دراسة حالات الإلحاد لكي يكون ملم بكل ما يتعلق بالحالة وبالتالي يكون ملم بالطريقة الصحية للتعامل			
٣٠	متابعة المرشد النفسي لاخر التطورات في حقل اختصاصه وتطبيقه على ارض الواقع بما يخدم التصدي لهذه الظاهرة			
٣١	توضيح عمل المرشدون النفسيون للمختصين من اجل اعداد الخطط التي يمكن ان تتصدى لظاهرة الإلحاد في المجتمع العراقي			
٣٢	الحفاظ على ضبط النفس ومواجهة هذه الظاهرة بكل هدوء			
٣٣	تدريب افراد المجتمع على ان لا ينظر الى الشخص الملحد نظره دونيه انما ينظر له بكونه انسان يحتاج الى توضيح واقناع لاجل العلاج			
٣٤	ابعاد اولياء امور الملحدين الصغار عن المشاركة في علاج ابنائهم من الإلحاد			
٣٥	المتابعة المستمرة لمدى التغير والتحسن الذي يطرىء على التفكير الإلحاد ي للافراد تحت العلاج			
٣٦	تنسيق المرشدون النفسيون فيما بينهم من اجل التصدي لظاهرة الإلحاد			
٣٧	التعرف على الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة الإلحاد بالمجتمع العراقي والعمل على التصدي لها			
٣٨	تنظيم المحيط الذي يؤثر على افراد المجتمع وذلك بتصنيف الحالات حسب شدتها والعمل على كل تصنيف على حدى			
٣٩	قيام المرشدون النفسيون بدور المنظم لباقي التخصصات التي تتعامل مع حالات الإلحاد بحكم تخصصم الإرشاد ي التوعوي وباعتبار ان هذا الدور يقع في صميم عملهم			
٤٠	التنسيق مع المرشدون النفسيون من دول اخرى من اجل اعداد خطة دولية لعمل مشترك لمواجهة الإلحاد باعتباره ظاهرة منتشرة على نطاق واسع بين الدول			